

تاليا ورضى أصغر موقعين في معرض بيروت العربي الدولي الـ61  
التعثر في النطق جعله بطلاً للقصة وواجب مدرسي حولها إلى كاتبة

### كتبت ريجينا الأحمدية



لطالما شكل معرض بيروت العربي الدولي الكتاب المركز الثقافي للبلدان العربية عامة ولبنان خاصة، تميز هذه السنة برسائلته لتشمل الجيل الصغير، فقد سلط الضوء خلال حفلات توقيع الكتب على طفلة بعمر العشر سنوات توقع كتابا من تأليفها وطفل بعمر الـ11 سنة توقع كتابا يروي قصته.

تعثر في النطق أو ما يعرف بالعامية بـ"التأتأة"، كان محور كتاب بعنوان "كلنا مميرون" للكاتبة فدى أبو شقرا التي شاء القدر أن تفقد زوجها قبل يوم واحد من موعد توقيع الكتاب، فتاب عنها في التوقيع صاحب القصة الحقيقية للكتاب الطفل رضى طاهر فضل الله (11 سنة) في جناح دار أصالة.

تجسد هذه القصة قضية رضى بعدما قررت والدته زينة حيدر التوجه إلى الكاتبة أبو شقرا كي تقوم بكتابة حالة ابنها إنطلاقاً من قناعتها بمواجهة الأمر والعمل على معالجة المشكلة.

تقول الأم في تصريح خاص للمكتب الإعلامي في المعرض: "إن هذه الحالة التي عرضت رضى للسخرية من قبل رفاقه وعرضتني للسؤال المستمر "ليش ابنك بيحكى هيك؟" كانت تجبرني على الإجابة بدلا عنه كي لا يأخذ الكلام وقتنا على لسانه".

أما رضى فقد أشار الى أن "هذه المشكلة كانت موجودة لدى أخواي"، مضيفا: "مرضى لا يعدي كما كان رفاقي يقولون". رضى الآن تخطى هذه المرحلة وبفضل التدريبات النطقية تمكن من إخفاء مشكلته التي جعلته مميزا.



وليس بعيداً عن حالة رضى كبطل يوقع قصته، شهد المعرض خطوة متميزة في هذا السياق تمثلت في توقيع الطفلة تاليا ناصر ذات العشر سنوات كتابها "ماكس والصيد الأثافي" في دار أصالة أيضاً.

كتاب تهديه تاليا إلى كل طفل، قامت بكتابته ورسم شخصياته بطلب من مدرستها خلال حصة معينة باللغة الأجنبية لينال إعجاب أحد الحضور والذي كان من دار النشر "أصالة" فقامت بمساعدة أحد المترجمين، لترجمته للغة العربية.

وأبدت السيدة مايا ناصر والدة الطفلة تاليا تشجيعها لطفلتها مشيرة إلى أنها هي أيضاً كاتبة قصص للأطفال. أما والد تاليا حسن ناصر فكانت ابنته العريضة كفيلة بترجمة فخره بابنته الصغيرة.

في هذه الأثناء كانت تاليا تقوم بإمضاء كتابها وإهدائه للأطفال بكتابة تعبير باللغة الإنكليزية "شكراً لحضوركم" و"أتمنى أن ينال كتابي إعجابكم" وترفق الإهداء برسمة الذئب الذي تتكلم عنه القصة.

